بدير القائم الأقصى غزال شادن أحوى برى حبي له جسمي ولا يدري بما ألقى وأخفى حبه جهدي ولا والله ما يخفى ثم دعوت العودة وغنيبت فيه صوتا حسنا ولم أزل أكرره وأشرب على وجهها حتى سكرت .

فلما كان الغد دخلت على الرشيد وأنا ميت سكرا فاستخبرني فأخبرته بقصتي فقال طيب وحياتي ودعا بالشراب فشرب سائر يومه فلما كان العشي قال قم حتى أتنكر وأدخل معك على صاحبتك فأراها .

فركب حمارا وتلثم بردائه فدخلنا فرآها وقال مليحة والله فأمر فجدء بكأس وأحضرت عودى وغنيته الصوت ثلاث مرات وشرب ثلاثة أرطال وأمر لي بعشرة آلاف درهم فقلت له يا سيدي فصاحبة القصة فأمر لها بمثل ذلك وأمر ألا يؤخذ من مزارع ذلك الدير خراج وأقطعهم إياه وجعل عليه خراج عشرة دنانير في كل سنة تؤدى عنه ببغداد وانصرفنا .

دير قرة سمي برجل من إياد يسمى قرة وهو بإزاء دير الجماجم .

هذا قول ابن شبة وقال الأصبهاني قرة الذي بناه رجل من